

قصة موسى عليه السلام (03) قصة موسى وفتاه "يوشع بن نون"

- د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة - [00:00:27](#)

في النار ثم اما بعد مع حلقة جديدة من قصة موسى عليه السلام وهي حلقة آآ تمتلئ بالفوائد الايمانية وتمتد ان شاء الله لعدة مرات. نسأل الله التيسير والاعانة. وفيها آآ - [00:00:47](#)

آآ فوائد ايمانية وفوائد تربوية. قال الله عز وجل في سورة الكهف واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا. فلما بلغ مجمع لما نسيا حوتهما فاتخذا سبيله في البحر سربا. فلما جاوزا قال لفتاه اتنا - [00:01:07](#)

آآ انا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة؟ فاني الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره. واتخذ سبيله في البحر عجبا. قال ذلك ما كنا نبغى فارتدا على اثارهما قصصا. ده الجزء الاول قصة - [00:01:37](#)

ثم يأتي الجزء الثاني من هذه الحلقة اه من حياة موسى عليه السلام. وهي قصة موسى مع الخضر قال الله عز وجل واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا - [00:02:07](#)

اه الامام الرازي يقول ان القصة دي هي احد القصص التي ذكرها في سورة الكهف. قصص ثلاثة فقال آآ هذه القصة وان كانت كلاما مستقلا في نفسه الا انه - [00:02:30](#)

تعين على ما هو المقصود في القصتين السابقتين. اما نفع هذه القصة في الرد على الكفار للذين افتخروا على فقراء المسلمين وعشان كده جت قصة ايه؟ واضرب لهم مسل رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من - [00:02:55](#)

عشان نشوف اللي بيفتخر بماله واللي بيفتخر بقوته واللي بيفتخر ابناؤه وبعده مصيره الايه؟ فقال لك ان قصة موسى عليه السلام مع الخضر اللي هي زكرت في هذا المقطع في هذا المقطع قال نفعت في الرد على الكفار - [00:03:15](#)

الذين افتخروا على فقراء المسلمين فهو ان موسى عليه السلام مع كثرة علمه وعمله. ذهب الى الخضر لطلب العلم وتواضع له بيقى موسى عليه السلام مع ما له من علم وفضل وهو افضل من الخضر باجماع العلماء - [00:03:35](#)

فان موسى عليه السلام نبي من اولي العزم من الرسل كريم الله عز وجل. فكأن آآ القصة بتقول لنا لابد من التواضع وتحذير شديد من الاستكبار والاستعلاء سواء بالمال او بالجاه او - [00:03:58](#)

بالزيرة او بالقوة او بالعلم حتى. طيب واما دفع هذه القصة في قصة اصحاب الكهف فهو ان اليهود قالوا لكفار مكة ان اخبركم محمد صلى الله عليه وسلم عن هذه القصة قصة ايه؟ اصحاب الكهف قال سلوه عن فتية هلكوا في الدهر - [00:04:22](#)

ما خبره؟ ايه الفتية دول خبرهم كان ايه؟ فان لهم اه خبرا عجيبا. فيقول هنا ايه بقى؟ فيقول فان اليهود قالوا لكفار مكة ان اخبركم محمد صلى الله عليه وسلم عن هذه القصة فهو نبي والا فلا - [00:04:51](#)

بيقول وهذا ليس بشيء قصة بقى موسى عليه السلام مع الخضر تثبت انه لا يلزم من كونه نبيا من عند الله ان يكون عالما بجميع

القصص والوقائع صح ولا ايه؟ لان اليهود مسلمين ان موسى نبي صلى الله عليه وسلم. وموسى عليه السلام - [00:05:11](#)
لما سأل ربه على الخلاف اللي هيجي مع بهاء اختلاف الروايات يعني. انه سئل يوما هل تعلم احدا اعلم منك يا نبي الله قال لا فعتب
الله عليه اذ لم يرجع العلم الى الله. وفي رواية اخرى انه سأل ربه هل احد اعلم مني؟ قال نعم ان لي عبدا - [00:05:32](#)
مع البحرين. فعلى الرواية المختلفة ان موسى عليه السلام مع كمال مع نبوته كماله وشرفه فيه وفضله الا انه غاب عنه بعض الاليه؟
بعض العلوم وبعض القصص. فهذا مما يفيد في اه - [00:05:52](#)

اذا الرد على اليهود والرد على المشركين. طيب بيقول واذا قال موسى لفتاه موسى عليه السلام المقصود هنا مين؟ واذا قال موسى
عامة العلماء على ان موسى في هذه القصة هو موسى ابن عمران - [00:06:13](#)
وهو اخو هارون عليه السلام احد اولي العزم من الرسل. وهذا خلافا لمن قال انه آ موسى آ اخر من بني اسرائيل وهذا ذكره محمد بن
اسحاق وآ مخالفا في ذلك عامة اهل العلم - [00:06:36](#)

يبقى واذا قال موسى لفتاة موسى اللي هو موسى عليه السلام النبي المكلم كليم الرحمن احد اولي العزم من الرسل وينتهي نسبه الى
يعقوب عليه السلام. واذا قال موسى لفتاه فتاة هنا هو يوشع ابن نون - [00:06:55](#)
يوشع ابن نون. والفتى تطلق ويراد بها اه العبد كما في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل
فتاي وايه؟ وفتاتي. اللي هو فتات التوحيد - [00:07:15](#)

لكن يوشع عليه السلام كان نبيا او صار نبيا بعد ذلك والانبياء لا يمكن ان يكونوا ايه يوشع يوشع ابن نون عليه السلام كان في هذا
الوقت ملازما لموسى عليه السلام على - [00:07:33](#)

سبيل التعلم والتأدب يقوم بخدمة موسى عليه السلام. فلما كان يقوم بخدمة موسى عليه السلام كما يقوم بذلك العبد فقال الله الله
عز وجل واذا قال موسى لفتاه. فهو كان يلزمه ليتعلم منه وليأخذ عنه. واذا قال موسى لفتاه لا - [00:07:53](#)
ابرح وبالمناسبة دي فيها اشارة لطيفة ان من اهم الفترات في عمر الانسان لطلب العلم فترة الاليه؟ الفتوة. فترة الشباب. من اهم
الفترات اللي الانسان يغتنم فيها اه يستطيع فيها ان يطلب - [00:08:13](#)

والعلم ويحصل فيها علما فترة الشباب. فينبغي للشباب العاقل ان هو يغتنم هذه الفترة في بناء نفسه بناء علميا رصينا مكينا. فمسلا
حفظ القرآن كل ما بيتقدم السن بالانسان يبشق عليه الحفظ. يبقى يحتاج الشاب في بداية طلبه للعلم وهو - [00:08:33](#)
في مرحلة الشباب والفتوة انه يحصل ايه؟ يحكم آ حفظ القرآن ويتقنه. كذلك حفظ احاديث باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم
ومتون العلم. التحريرات والتقارير والنقول والشروح كل هذه في مرحلة - [00:08:53](#)

التحصيل الاساسية وحالة البناء مرحلة البناء. بعد ذلك هيكون بقى مرحلة الاليه؟ الانتاج. يعمل بقى العقل والقريحة وكل اللي جمعه
وفي الفترات دي بيتدي من خلاله بقى يطلع بتحليلات وتقارير ونتائج وابحاس لكن فترة الشباب فترة مهمة جدا جدا في طلب
العلم - [00:09:13](#)

وكذلك في تهذيب النفس. والانسان اذا اه لم يهذب نفسه وهو صغير تكبر معه امراضه وافاته فتجد شيئا كبيرا تجاوز الستين. وعنده
من الامراض والنقائص الباطنة والظاهرة ما لا يعلمه الا الله. امر - [00:09:33](#)

ونسأل الله العفو والعافية. كذلك فترة الشباب مهمة جدا في العبادة. وكانت حفصة بنت سيرين قل يا معشر الشباب اعبدوا الله في
الشباب فاني وجدت العبادة في الشباب. الشاب يستطيع ان يقوم الليل لا يشكو ظهره ولا يشكو - [00:09:53](#)
اصله يستطيع ان يصوم ايام متواصلة لا يشكو آ الم المعدة ولا يشكو آ اضطراب نسبة السكر وغير ذلك فترة الشباب هي الفترة
الذهبية في عمر كل انسان. فما ينبغي ابدأ ان يضيعها المرء. ونحن الان نعاني من آ - [00:10:13](#)

ضياع اعمار آ شباب الامة داخل منزومة التفاهة اللي استولت عليهم. سواء بقى فيما يتعلق بلعب الكرة او الالعب عموما والضيع
الساني من منزومة التفاهة الممسليين والفنانين وغيرهم الوضع التالت المطربين والمغنيين - [00:10:33](#)

مشاهير الانترنت وكل ده ضيع الشباب. ضيع الشباب فعلا ضيع اوقاتهم وضيع اعمارهم. ده ده في ايه؟ منزومة التفاهة اللي بتأسر

على فكر العقل. فضلا بقى عن الشهوات المحرمة ومستنقعات الرذيلة والفساد اللي قوضت قوى الشباب وطاقاته. زي - [00:10:53](#)
قدرات والخمور والتدخين والعلاقات النسائية الائمة وغير ذلك. واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابليج مجمع البحرين او امضي حقبة
لا ابرح اي لا ازال سائرا. كما قال عز وجل لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع - [00:11:13](#)
يا موسى. وهي من برح الفعل الايه؟ الناقص للاخوان من اخوات كان. واسم برحة مستتر وجوبا وخبرها هنا محذوف وتقديره سائرا
يبقى لا ابرح سائرا يعني ساظل مستمرا في السير وفيه قوة عزيمة موسى عليه السلام. وفيه قوة عزيمة موسى عليه السلام -

[00:11:33](#)

وقوله حتى ابليج غاية لهذا المقدر. يعني ساظل سائرا حتى اصل. ويحتمل انها تامة. اي ان برحة هنا تامة مش كان مش كان دي
ساعات تيجي تامة وساعات تيجي ايه آ ناقصة اذا كانت تامة هيبقى اللي بعد منها فعل. واذا كانت ناقصة يبقى تدخل على الجملة -

[00:12:03](#)

الاسمية فترفع الاسم المبتدأ يسمى اسمها وترفع الخبر وتنصب الخبر ويسمى خبرها. والاول هو الايه اقرب يعني انها لا ازال سائرا
حتى ابليج مجمع البحرين. حتى ابليج مجمع البحرين يعني - [00:12:26](#)

كان الذي فيه يلتقي البحر الاحمر بالبحر الابيض المتوسط. وده فيها كلام للعلماء قيل البحر الابيض والبحر الاحمر او يسموها بحر
الروم وبحر الكلزم. واقى البحر الروم وبحر الفرس. وذهب بعضهم - [00:12:49](#)

وقال مشيع البحرين عند طنجة. يعني هناك عند آ مضيق مضيق جبل طارق في المغرب وقيل اه غير ذلك وقيل هو مجمع خليج
العقبة وخليج السويس. وغير ذلك ولم يرد تعيين لا في نص - [00:13:10](#)

للكتاب ولا في نص صحيح من السنة. فالاولى الامساك. فالاولى مجمع البحرين خلاص لكن زي ما قلنا هنجري على ما جرى عليه كسير
من العلماء ان هو بحر بحر الروم - [00:13:30](#)

وبحر الكلزم اللي هو البحر المتوسط والبحر الاحمر هتبقى عند منطقة البحيرات المرة وبحيرة التمساح او امضي حقبا. والحقب مفرد
احقاب. يعني جمعها احقاب وورد في تفسيرها ان الحقب عام. وقيل سبعون عام. وقيل ثمانون عام. وقيل وهو المروي عن ابن عباس
وهو - [00:13:50](#)

اقرب انه زمان من الدهر مبهم غير محدد. فالاية الكريمة تدل باسلوبها البليغ على ان موسى عليه السلام كان مصمما على بلوغ مجمع
البحرين على بلوغ مجمع البحرين مهما تكن المشقة في سبيل - [00:14:20](#)

ذلك ومهما يكن الزمن الذي يقطعه فيه سبيل الوصول الى غايته. وفيه المثابرة في طلب العلم موسى عليه السلام مع كماله وشرف
منزلته عند الله عز وجل. ومع وفور علمه صلى الله عليه وسلم. الا ان كان عند - [00:14:40](#)

بجدية في طلب العلم. قارن ده الان بحال كسير ممن آ يطلب العلم من فتور العزيمة ومن من ضعف الهمة ومن كثرة الشواغل بادن
شاغل يعرض لي يترك طلب العلم ويترك لا ينال الانسان العلم الا اذا كان جادا - [00:15:00](#)

وكما قال بعضهم ان العلم لن يعطيك بعضه حتى تعطيه كن لك تمام؟ فبينبغي الانسان يكون جاد. اخي لن تنال العلم الا بستة سانويك
عن تفصيلها ببياني ذكاء وحرص وافتقار وغربة وتلقين استاذ وطوله زمانه. وقيل لبعضهم - [00:15:20](#)

بما حصلت العلم قال بيبكور كبكور الغراب وصبر كصبر الحمار. يعني يعني ايه عنده آ آ بدري زي الغراب كده وبيصبر صبر
الدواب يعني ما ما بيعرفش بقى التعب وغيره. الامام النووي - [00:15:50](#)

رحمه الله قال لما شرعت في طلب العلم ظللت عامين لا اضع جنبي على الارض محمد ازاى؟ قال كنت انا جالسا يعني ايه؟ يعني
ايه؟ يتبلغ بالقليل من النوم. فطبعاً يعني احنا بنتعشم ان يعني اخوانا - [00:16:10](#)

آ طلب العلم يعني يكون عندهم نوع من الجدية اعداد دي من فوائد القصة فعلا. واذ قال موسى لفتاه لا ابرح لا ازال ساظل لا ابرح
حتى ابليج مجمع البحرين او امضي حقبا. يعني ان شالله امشي تمانين سنة - [00:16:30](#)

لحد ما اوصل للمكان اللي ايه؟ اللي ربنا سبحانه وتعالى قال له عليه. طبعا هنا حديث في هذا هذه الاية وان كان هو حديث طويل

يحتاج منا شرح لكن نذكر طرفا منه يوضح لنا لماذا - 00:16:50

موسى عليه السلام الى مجمع البحرين. عن ابن عباس انه تنار يعني وقع بينه وبين الحر ابن قيس مجادلة او مناقشة انه تمارا هو

والحر ابن قيس الفزاري في صاحب موسى عليه السلام. قال ابن عباس - 00:17:10

وخضر فمر بهما ابي ابن كعب فدعاه ابن عباس فقال اني تماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل الى لقبته هل

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه؟ قال نعم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:33

كما يقول بينما موسى عليه السلام. في ملأ من بني اسرائيل جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك؟ قال لا فاوحى الله الى موسى

بلى عبدنا الخضر فسأل موسى السبيل اليه - 00:17:58

فجعل له الحوت اية او فجعل له الحوت اية. وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه. فكان يتبع حوت في البحر فقال لموسى

فتاه رأيت اذ اويننا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان - 00:18:19

ان اذكره. فقال موسى ذلك ما كنا نبغ. فارتدا على اثارهما قصصا. فوجد خضرا فكان من شأنه الذي قص الله في كتابه. رواية اخرى

عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس - 00:18:42

ان نوحا البيكالي وكان من التابعين يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس هو موسى بني اسرائيل. انما هو موسى اخر فقال كذب عدو

الله. ودي تستعمل في التغليز لو في البكالي ما كانش من عدو الله وحده. لكن دي تستعمل في التغليط - 00:19:04

والتعبير بالخطأ وكان ابن عباس عالم حبر الامة. فله ان يعني يخطئ بعض تلاميذه وان كان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه

وسلم لكن بقول لك دي تحمل على ايه يعني؟ هو كان بيغلز عليه. ليه ازاى يقول كده؟ وقام بقى ايه الحديث؟ حدثنا ابي بن كعب -

00:19:29

ابن عباس بيقول حداسا ابي ابن كعب عن النبيين صلى الله عليه وسلم ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم

فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه. فقال له الله سبحانه وتعالى بلى. لي عبد بمجمع - 00:19:49

البحرين هو اعلم منك. فقال اي رب ومن لي به وفي رواية سفيان اي ربي وكيف لي به قال تأخذ حوتا حوت سمكة كبير فتجعله في

مكتل. بكسير يقول في البداية والنهاية حوت مملوح. يعني كان الحوت مملوح - 00:20:10

خلاص يعني ايه آآ جاهز على الاكل. ميت مش حي. دي على فكرة هتبقى فيها الاية هنا. حيثما فقدت الحوت فهو ثم مكان اللي هتفقد

فيه آآ الحوت فهو ايه - 00:20:33

فهو سمى اي سمى هناك ستجد اه هناك ستجد اه الخضر هناك ستجد الخضر يبقى كده موسى عليه السلام ايه اللي خلاه يذهب

لمجمع البحرين عشان ايه؟ يوصل. وهتيجي بقى ان شاء الله ان شاء الله في الحلقات التالية سنتكلم عن قصة الخضر بالتفصيل لانه

باب كبير جدا - 00:20:50

يدخل منه الصوفية لافساد عقائد الخلق واضلالهم. ولا بد من الوقوف مع مسائل هذا الامر. واذا قال موسى لفتاه لا ابا راحوا حتى ابغ

مجمع البحرين او امضي حقبا وقلنا الحقوق - 00:21:25

اللي هو ايه اه الدهر او الزمان الطويل الامام الانوسي رحمه الله يقول وكان منشأ عزيمة موسى عليه السلام على ما ذكره ما رواه

الشيخان من ابن عباس عن ابي ابن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى عليه السلام قام خطيبا في بني

اسرائيل فسئل اي الناس اعلم - 00:21:43

قال انا فعاتبه الله عليه اذ لم يرد العلم اليه. الى اخر ما ذكرناه في الرواية انفا واذا قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابغ مجمع البحرين او

امضي حقبا فلما بلغا - 00:22:11

تبقى الف الاسنين بلغ هو وفتاة. فلما بلغا مجمع بينهما بيني على بالي ايه بجمع البحرين اهو. نسي حوتهما فاتخذ سبيله في البحر

سريا. هنا روايات كثير بتقص علينا ايه اللي حصل - 00:22:37

زجارة ابن كسير في البداية والنهاية وفي التفسير وفي غيرها ان موسى عليه السلام اوى الى الصخرة ليرتاح هو وغلامه هو فتاة

وموسى عليه السلام نائم طبعاً بقى فيه حكايات كثير جدا الولايات ليس ليس عليها ادلة صحيحة لكنها تذكر استثناسا. ان المكان ده كان فيه عين تسمى - [00:22:59](#)

عين الحياة وانه اصاب الحوت من هذه العين قطرات ماء طفر يعني نط من الياه؟ من المكتل للمكتل ده اللي هو عامل زي الغلق كده شاربين فيه الياه اللي كان شايل فيه الحوت. فطفر منه الى البحر - [00:23:22](#)
واتخذ فاتخذ سبيله في البحر سربا السرب النفق. بيكون تحت الارض. طب ازاى اتخذ سبيله في البحر سربه؟ ما هو ده كانت الاية اول اية ان السمكة المملوكة ديت وقيل مشوي. السمكة المملوكة المشوية ديت دبت فيها الحياة وبقت ايه؟ وبقت حية مرة ثانية. دي نمرة واحد - [00:23:42](#)

تاني اية ان وهي بتجري في البحر كل ما بتمر كده بالبحر بيعمل حواليه منها زي القنطرة. فاتخذ زميله في البحر بنفق فاتعمل كأن في نفق في البحر كده. وفي بعض الروايات الاخرى وبعض الاخبار يقولوا انها اتحولت كأنها حجارة. يعني فعلا نفق حقيقي داخل الياه - [00:24:02](#)

داخل البحر ويزل كذلك حتى يكون علامة لموسى عليه السلام ولغلامه. خلاص؟ بيقول فلما بلغ مجمع بينهما نسي حوتهما ما فاتخذ سبيله في البحر سربا. ده السياح وده غفل عنه. وفيه هنا فائدة مهمة. مين اللي نسي في الحقيقة؟ هو مين اللي كان شايل المكتل؟ الغلق ده. مين اللي كان شايله - [00:24:22](#)

الفتى صح؟ طب ليه نسب النسيان لموسى عليه السلام معه؟ نسي الف الاسنان حوتهما. قيل لان موسى عليه السلام مسؤول عن الفتى ما يقع منه من تقصير وتفريط ايه؟ يسأل عنه موسى عليه السلام. ودي معناها ان اي قائد اي - [00:24:47](#)
اي امام اي شيخ اي داعية مسؤول عمن معه. عليه مسئولية حقيقية في التفقد وفي اه الرعاية وفي اه التربية والتهذيب وغير ذلك. وزهب بعض المفسرين لان المقصود ان موسى عليه السلام نسي تفقد الحوت وان الغلام او الفتى يشع. ابن نون عليه السلام نسي نسي - [00:25:07](#)

ان يخبر موسى بما وقع منه. اتخذ الحوت طريقه في البحر فكان هذا الطريق مسل السرب. يعني النفق في الارض ابن كسير بيقول لنا الموضوع ده ملخصه كده بيقول وذلك انه كان قد امر بحمل حوت مملوح اي مشوي معه. وقيل له متى فقدت الحوت - [00:25:37](#)
فهو ثم يعني الرجل الصالح اللي هو الخضر هتجده هناك في نفس هذا المكان. هذا هو اعلم منك يا موسى في هذا المكان. فصار حتى بلغ مجمع البحرين وهناك عين - [00:26:04](#)

قالوا لها عين الحياة فناما هناك واصاب الحوت من رشاش ذلك الماء. فاضطرب وكان في مقتل مع يوشع ابن نون وطفر من المقتل الى البحر فاستيقظ يوشع وسقط الحوت في البحر وجعل - [00:26:14](#)
سيروا فيه والماء له مثل الطاق يعني البناء المقوس زي القنطرة كده. لا يلتئم بعده. ولهذا قال تعالى فاتخذ سبيله في البحر سرب اي مسل السرب في الارض. ويقول الامام البيضاوي رحمه الله - [00:26:34](#)

نسي حوتهما يعني نسي موسى ان يطلب ويتعرف حال الحوت ونسي يوشع ان يذكر له ما رأى من ووقوعه في البحر. قال الله عز وجل فلما جاوزا قال لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا - [00:26:52](#)
يعني قال موسى عليه السلام لفتاه يوشع ابن نون اتنا غداءنا يعني احضر لنا ما نأكله من هذا الحوت المشوي. ثم علل موسى عليه السلام هذا الطلب بقوله لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا - [00:27:19](#)

يعني تعب واعياء ودي طبيعة السفر قال صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب. فاذا قضى احدكم نهمته فليرجع ايه؟ الى اهله. فالسفر قطعة من العذاب في مازنة النصب والمشقة ولذلك في في رخص تستباح في الياه؟ في السفر. آآ طبعا - [00:27:36](#)
ورد في الاثر ان موسى عليه السلام لم يدركه التعب والنصب الا حين تجاوز ما الموضوع المأمور به. تجاوز الموضوع المأمور به. يعني ايه؟ يعني ودي فهي فائدة ان الانسان اذا تجاوز - [00:28:04](#)

واز حده في امور العبادة او الطاعة تجاوز المشروع الى غير المشروع سيجد المشقة ويجد النصب. وان ما دام وان المرأة ما دام

ملازما للتابع وملازما لما شرع في حقه - 00:28:23

فان هذا الامر يكون معان فيه ستكون معان ربنا يديك الاعانة ويديك الطاقة والتسديد. فلما جاوزا قال واتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. قال ارأيت اذ اوينا الى الصخرة؟ هنا تكلم الفتى مع موسى عليه السلام - 00:28:43

قال ارأيت اعلمت اذ اوينا يعني حين اوينا الى الصخرة اللي كنا بنريح عندها فاني نسيت الحوت يعني نسيت ان اخبرك بها وقع. فان نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان. ده من باب ذكر السبب. ان الشيطان لبس علي فنسيت مع ان انا كنت مكلف بحفز هذا الامر -

00:29:07

ما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجا يعني انطلق في البحر بطريقة عجيبة لم ارها قبل ذلك وهنا استشكل بعض العلماء قالوا كيف لغلام موسى عليه السلام لهذا الفتى هم خرجوا الرحلة الطويلة دي اللي مشوا فيها المسافات الطويلة -

00:29:34

عشان ايه عشان يصلوا الى مجمع البحرين ولما يصلوا الى مجمع البحرين هيلاقوا مين؟ هيلاقوا الخضر طيب وهم مش عارفين العلامة فقال ربنا سبحانه وتعالى قال لموسى عليه السلام. احمل معك حوتا في مقتل فحيثما فقدته فسمه. فيبقى ده - 00:29:56

اصل الرحلة. ليه بقى هو نسي يقول له؟ مع ان الحوت دبت فيه الحياة وانطلق في البحر بطريقة عجيبة. اول تفسير لكده بيقولوا لان ابن نون كان مرافقا لموسى عليه السلام ورأى من الايات العظام والجسام. ومن المعجزات الباهرات ما يفوق هذا الامر الكثير. فده

بالنسبة - 00:30:16

حاجة جديدة. وقيل بل نسي يوشع هذا الامر ليكون رسالة او علامة لموسى عليه السلام ان العلم لا يثبت في القلب الا اذا سبته الله سبحانه وتعالى قيل غير ذلك والله اعلم. قال ارأيت از اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان - 00:30:36

ان اذكره يعني وما انساني تذكيرك بما حدث من الحوت الا الشيطان الذي يوسوس للانسان بوساوس متعددة تجعله يذهل بعض الامور الهامة. وقوله اتخز واتخذ سبيله في البحر عجا يعني اتخازا عجيبا صار يسير في البحر وله اثر زاهر والماء حوله كالقنطرة التي تنفذ منها الاشياء نفقة - 00:31:04

زي النفق بالزبط كده. هنا ادرك موسى عليه السلام انه تجاوز المكان الذي حدده له ربه تعالى للقاء العبد الصالح. فقال ذلك كما كنا نبغ فارتد على اثارهما قصصا. قال موسى لفتاه ذلك الذي ذكرت لي من - 00:31:32

امر نسيانك لخبر الحوت هو الذي كنا نبغيه ونطلبه من اول الرحلة. فان العبد الصالح الذي نريد لقاءه موجود في ذلك المكان الذي فقدنا فيه الحكم فارتد على اثارهما قصصا. يعني فرجع من طريقهما الذي اتيا منه يتتبعان اثارهما - 00:31:52

الا يضل عنه. حتى انتهيا عائدين مرة اخرى الى موضع الصخرة التي فقد بوتو عندها وقصص مأخوذة من القصص بمعنى اتباع الاثر. فلما عاد الى مكانهما فوجد عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا. وعلمناه من لدنه - 00:32:12

علما وهو القادر عليه السلام. ولا سيأتي ذكره لاحقا. محتاجين بقى نقف في هذه القصة مع يوشع ابن نون لان يوشع عليه السلام آآ نبي وهو قول عامة العلماء. وهو قول عامة العلماء. ايه الدليل؟ عن ابي هريرة قال قال رسول - 00:32:38

الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس لم تحبس على بشر الا ليوشع ليالي سارة الى بيت المقدس تمام؟ ان الشمس لم تحبس على بشر الا ليوشع ليالي سار الى بيت المقدس. وعندنا الحديث الاخر في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال - 00:33:05

رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم. فقال لقومه لا يتبع رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان ييني بها الى اخر الحديث كما سيأتي معنا. يبقى غزا نبي من الانبياء - 00:33:32

ويقول اه في الحديث الاخر ان الشمس لم تحبس لاحد وفي نفس الحديث ده اللي الشمس حبست فيه. الا لم تحبس الشمس شر الا ليوشع ليالي يسار الى بيت المقدس. يبقى من الحديثين بنستفاد ايه؟ ان يوشع ابن نون عليه السلام نبي - 00:33:52

من انبياء بني اسرائيل. يبقى نبي من انبياء آآ بني اسرائيل ذكره الله تعالى بالقرآن بوصف فتى موسى ولم يذكره باسمه وسبت في الصحيح من رواية ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من انه يوشع ابن نون. ويوشع ابن نون متفق -

كن على نبوته عند اهل الكتاب. فان طائفة منهم وهم السامرة لا يقررون بنبوة احد بعد موسى الا يوشع ابن نون لانه مصرح به في التوراة ويكفرون بما وراءه وهو الحق - [00:34:37](#)

من ربهم فعليهم لعائن الله المتتابعة الى يوم القيامة. يقول ابن كسير رحمه الله في البداية والنهاية وهو بيزكر هذه القصة يقول لعله لما لكن لعله لما اراد موسى دخول بيت المقدس في آآ سياق طويل يعني - [00:34:56](#)

وان موسى عليه السلام امر بتجهيز آآ مقاتلين من بني اسرائيل وكان موسى عليه السلام يتوق يعني يتشوق الى ان يشرف بان يكون آآ هو الذي يفتح بيت المقدس. وكان يرتجي وقوع هذا الامر في زمانه ولم يكن يعلم - [00:35:18](#)

ان الله قد قدر ان يقع ذلك في زمان يوشع بعد وفاة موسى عليه السلام. وهذا كما وقع لنبينا عليه الصلاة والسلام لما اراد غزوة غزو الروم بالشام الى تبوك ثم رجع في عام تسعة. ثم حج في سنة عشر ثم رجع فجهز جيش اسامة الى الشام - [00:35:43](#)

طليعة بين يديه ثم كان على عزم الخروج اليهم امثالاً لقول الله عز وجل قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. ولما جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش اسامة - [00:36:07](#)

توفي صلى الله عليه وسلم واسامة مخيم بالجرف. فنفذه صديقه وخليفته ابو بكر رضي الله عنه. موسى عليه السلام كذلك امره الله ان يجند بني اسرائيل وان يجعل عليهم نقاء - [00:36:27](#)

وباء كما قال تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اسني عشر نقيبا. وقال الله اني معكم لان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعززتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا. لا يكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجري من - [00:36:44](#)

تحتها الانهار. فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل. آآ موسى عليه السلام وهو في التيه ادرك وفاة هارون سم بعد وفاة هارون بعامين توفي موسى عليه السلام وسيأتي هذا في اخر قصة موسى. فمات موسى عليه السلام في التيه - [00:37:04](#)

ولم يقدر له ان يفتح بيت المقدس. فلما حضرته الوفاة سأل ربه ان يقرب الى بيت المقدس رمية بحجر فاجابه الله الى ذلك. قال النبي عليه الصلاة والسلام فلو كنت ثم لرأيتكم قبره عند الكسيب الاحمر. خرج يوشع - [00:37:29](#)

ابن نون عليه السلام بهؤلاء المقاتلين الاشداء يقصد بهم بيت المقدس اهل التاريخ انه قطع ببني اسرائيل نهر الاردن وانتهى الى اريحا. واختلفوا بقى هل هو انتهى الى اريحا يعني هو قتال في اريحا بمدينة اريحا ولا كان لبيت المقدس وقيل كانت اريحا قبل ان يدخل بيت المقدس الا عندنا في حديث سابت عند الامام احمد - [00:37:49](#)

كما اه قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الشمس لم تحبس على بشر الا ليوشع ليالي يسار الى بيت المقدس سيبنا بقى من حكايات بني اسرائيل ونقرأ الحديث الجميل في الصحيحين اللي بيخبرنا خبر يوشع ابن نون. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:19](#)

عليه وسلم. غزى نبي من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم. فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولما يبني بها. البضع يطلق على الفرج ويطلق على التزويج - [00:38:39](#)

ويطلق على الصداق وهي هنا المقصود بها ان الرجل عقد عقد الزواج كتب الكتاب يعني ولم آآ ولم يبني بالمرأة يعني لم يحدث الدخول بها. بيقول لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها - [00:38:59](#)

ولما يبني بها. ولا احد بنى بيوتا لم يرفع سقوفها بنى البيوت يعني اقام الجدران والاعمدة لكن لم يرفع السقوف. ولا احد اشترى غنما او خليفات والخليفات اللي هي النوق الحوامل. ودي من انفس اموال العرب. وهو ينتظر اولادها. فغزى خرج من الناس - [00:39:20](#)

اللي معه على الوصف المذكور ما فيهمش حد من الثلاثة دولت. فدنى من القرية. القرية اللي هي ايه بيت المقدس اللي هي البيت البلدة المقدس بيت المقدس. فدنى من القرية صلاة العصر او قريبا من ذلك - [00:39:49](#)

فقالا للشمس انك مأمورة وانا مأمور اللهم احبسها علينا. ليه قال كده؟ لان اليوم كان يوم جمعة. اليوم كان يوم جمعة وكان اليهود قد

أخذ عليهم وفرض عليهم ألا يعملوا يوم السبت. قال الله أنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيها. [00:40:07](#) جعل تعظيم

تبدو ان يتركوا العمل في ايه؟ على الذين اختلفوا على اليهود. خلاص؟ فإزا وكانوا لا يقاتلون الا نهارا ما تخافلوش غير بالنهار. لا يقع

لو غربت الشمس ايه؟ كل الجيش يرجع ايه؟ الى - [00:40:37](#)

آآ ناحيته والى معسكره. فهو كده ما قداموش لحد ما يفتح ربنا عليه غير ايه؟ الساعتين اللي فاضلين في النهار دولت. فايه اللي

حصل قال للشمس بقى قال للشمس خاطبها انك مأمورة وانا - [00:40:54](#)

مأمور انت مأمورة كما قال عز وجل والشمس تجري لمستقر الله. ذاك تقدير العزيز العليم. لا الشمس لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق

النهار وكل في فلك يسبحون. الشمس ما لها لها نزام محكم. مسيرة. الله سبحانه وتعالى - [00:41:10](#)

يسيرها دي من آيات الله عز وجل الكونية. فانت مأمورة وانا مأمور بفتح بيت المقدس. سم توجه الى الله عز وجل لقائنا اللهم احبسها

علي فحبست النهار طول بقى في الوقت ده حتى فتح الله عليه. بعض الناس من اه اصحاب اه - [00:41:34](#)

الجرأة على الشريعة علمنيين والزين يعني لا يقيمون وزنا للوحي لا كتابا ولا سنة. يقول لك ايه الكلام ده؟ هنصدق الكلام ده ازاى؟

طبعا الحديث ده يا اخوانا رواه البخاري - [00:41:54](#)

ومسلم الحديث ده متفق عليه رواه البخاري ومسلم فسبحان الله يعني انت انت بتستنكر هنا من ايه؟ ان ربنا حبس الشمس سيدنا

ابو ابو بكر لما قالوا له الم تسمع الى ما قال صاحبك - [00:42:08](#)

رحلة الاسراء والمعراج انه يزعم انه ذهب الى بيت المقدس وعاد في ليله. ونحن نضرب اليه اكباد الابل شهرا ذهابا وشهرا ايابا. سيدنا

ابو بكر قال له ايه؟ ما كانش لسه سامع حاجة من النبي عليه الصلاة والسلام. قال والله اني لاصدقه فيما ابعد من ذلك. فاني اصدقه

انه - [00:42:23](#)

في وحي من السماء اكزبه ليه قبل ديت؟ ما هو العقل يقول كده. فإزا كنت انت فعلا لان بعض الناس دي بينتسبوا للاسلام. لو انت فعلا

بتؤمن بالله عز وجل واليوم الآخر. تصدق فعلا ان النبي رسول من عند الله عز وجل. تصدقه فيما اخبر. ايه اللي معجز ان - [00:42:48](#)

شمس طب انت بقى هتقول ايه في الايات اللي في الحديث. هيقول الحديث ده ضعيف. زي الايه؟ اللي بيتناولوا على البخاري.

طب هتقول ايه في الاية في سورة القمر اقتربت الساعة وانشق القمر. هتقول ايه فيها بقى؟ وهتقعد تقول بقى سيل من الاسئلة؟ ده

هو القمر لما انشق رجع التئم - [00:43:08](#)

تاني طب هو انشق ازاى وفضل مشقوق ولا لأ؟ سلم للأسئلة. دي اية بقى في كتاب الله عز وجل. هتقول فيها ايه؟ طب الحديث

ضعفته وقلت الحديث ده ضعيف والبخاري غلطان. هتقول ايه في القرآن؟ حقيقة الامر هيلزم منه المروق من الدين والخروج من

الملة. لانك هتكذب القرآن - [00:43:28](#)

فبنقول دي معجزة. معجزة امر خارق للعادة. اللي خلق الشمس وخلق نزامها وخالق الكون كله سبحانه وتعالى هو القادر على ان يجري

السنن ويعطلها سبحانه وتعالى. طيب نكمل فول فحبست حتى فتح الله عليه. فجمع الغنائم فجاءت يعني النار - [00:43:48](#)

لتأكلها فلم تطعمها دي كانت في اه الامم السابقة كانت الغنائم من الاموال دون العبيد لان العميل كانوا بيسترقوا. البشر يعني. فكانت

الغنائم من الاموال تجمع وعلامة قبول للغزو ان تنزل نار من السماء فتحرق هذه الاية - [00:44:13](#)

اه فتأكل هذه الاية؟ الغنائم طيب لو ربنا ما تقبلش؟ يبقى النار ترتفع ولا تأكل الغنائم؟ ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال ولم تحل

الغنائم لسود الرؤوس قبلكم. عشان كده الامام البخاري روى الحديث ده في كتاب ايه؟ فرض الخمس من المغنم. خمس من المغنم -

[00:44:42](#)

والامام مسلم روى في كتاب ايه؟ الجهاد والسير. طب التبويب ده طبعا التبويب النووي. بس هو فعلا في وسط احاديث كتاب الايه؟

الجهاد والسير يبقى اه بيستدلوا ايه على ان الغنائم حلت لهذه الامة ولم تحل للامم السابقة. بيقول - [00:45:06](#)

فجاءت يعني النار لتأكلها فلم تطعمها. فقال يوشع عليه السلام لهم مخاطبا قبائل بقى نقباء بني اسرائيل ان فيكم غلولا في حد غل

والغلول هو الايه؟ الاخذ من الغنيمة خفية دون وجه حق - [00:45:25](#)

فليبايعني من كل قبيلة رجل فكل قبيلة نزلت واحد فلزقت يد رجل بيده فخلاص القبيلة بتاعتكم دي اللي فيها الجول فيكم الغلول.
فلبايعني قبيلتك فلزقت يد رجلين او سلاسة بيده. فقال فيكم الغلول فجاؤوا - [00:45:48](#)
برأس مسل رأس بقرة من الذهب فوضعها فجاءت النار فاكلتها. فلم تحل الغنائم لاحد قبلنا ثم احل الله لنا الغنائم لما رأى ضعفنا
وعجزنا فاحلها لنا. الحديث ده فيه فوائد عظيمة - [00:46:08](#)
الامام النووي في كتاب رياض الصالحين ذكر الحديث ده في كتاب ايه؟ في كتاب الصدق ليه صدق يوشع ابن نون عليه السلام
اصدق الله يصدق تصدق مع ربنا في طلب الفتح ففتح الله عليه. حتى لو غير له قوانين الكون. فدي اول حاجة - [00:46:31](#)
تاني حاجة ليه في كتاب الصدق عشان يوشع عليه السلام قال لا يتبعني احد سلاس. رجل آآ ملك بضع امرأة ولم ييني بها رجل بنى
بيوتا ولم يرفع سقوفها ورجل له غنم او خليفات وينتظر اولاده. يبقى بيقول دي موانع من - [00:46:55](#)
صدق بتشتت ايه معنى الصدق؟ توحيد الارادة. الصدق توحيد الارادة. والاخلاص توحيد المراد. يبقى الصدق ان قلبك مجتمع على هم
واحد وارادة واحدة فدي من الحاجات اللي بتشتت القلب. كل ما الانسان ينشغل بامور الدنيا تشتت قلبه وتؤثر في عزم قلبه. عشان
كده روى الحديث ده - [00:47:15](#)
في كتاب الايه بالصدق ان خد بالك من الحاجات اللي هتشتت قلبك وتمنعك من الصدق. كذلك هذا الحديث فيه ان صدق في اه اه
الخلل اسف الخلل في والخيانة وعدم الصدق في التعامل مع الغنيمة - [00:47:35](#)
ادى الى ايه؟ عدم القبول. فلما يتوب الانسان ويرجع فيما قد اخطأ فيه فانه اقبل عمله. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا
ومنكم صالح العمل. في طبعا الحديث في اسباب المعجزة - [00:47:56](#)
ورد على كل من يشكك في هذا في اسباب فضيلة هذه الامة وان الله عز وجل قد تفضل عليها بما لم يتفضل على غيرها من الامم. من
فوائد الحديث ان الانبياء لا يعلمون الغيب. الا - [00:48:16](#)
ما اطلعهم الله عليه وبقي في فوائد هذا الحديث ان آآ الانسان لابد ان يعلم ترتيب الاولويات وانه آآ اشرف ما يطلبه المرء هو القيام
بامر الله عز وجل والعمل لهذا الدين - [00:48:35](#)
ولا يدع شيئا يحرمه من هذا او يؤخره عن هذا مهما تاقث له نفسه وتعلقت نفسه بذلك وليجتهد في ان ينقي قلبه ويمحسه ويصدق
مع الله. ومن الاحاديث الجميلة في هذا الباب - [00:49:00](#)
قول النبي صلى الله عليه وسلم من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه. يبقى اذا كان انسان صادق
في طلب الشهادة بلغه الله عز وجل منازل الشهداء - [00:49:20](#)
وهو لم يكن في القتال لكن بصدق نيته بصدق نيته. نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد
ان لا اله الا انت استغفرك واتوب - [00:49:35](#)
تقول ايه - [00:49:46](#)